الصهيونية تعيد تأكيد وتضع خططها لجلب ٥ ملايين يهودي جديد

ان الاستنتاج السريع ، والمباشر ، لمقررات المؤتمر الصهيوني الـ ٢٨ ونقاطه الاساسية – على صعيد الموقف السياسي الراهن – يؤكد انه ليس في مخطط اسرائيل انسحاب من الاراضي المحتلة ، وان مناوراتها ازاء مشاريع الحلول السلمية هي « انفاق من الوقت العربي » ونكريس الاحتلال عن طريق « تقادم الامر الواقع » وان المطامح الاسرائيلية الامبريالية هي حتما في ضخامة المشروع الصهيوني : السيطرة على الشرق الاوسط، وهو هدف امبريالي رئيسي .
وقراءة دقيقة للتحليل التالي ، تثبت هذه الموضوعة ، التي ما تزال تصر عليها « الهدف » منذ فترة طويلة .

« الهدف »

انعقد المؤتمر الصهيوني الثامن والعشرون في القدس ، في جو من الرعب والساؤل عما اذا كانت اسرائيل تستطيع تعدسم « الحوافز والدوافع للهود في العالم ، في هذه الفترة التي ترى فيها الصهيونية احدى فصول التاريخ اليهودي الاكثر دراية ، والتي تتطلب تركيز الحركة الصهيونية على الهجرة والتفاعله اليهودية ، في اسرائيل وفي الخارج ، وعلى النشاط الاعلامي وتعزيز التضامن اليهودي مع اسرائيل » .

وقد تميز المؤتمر الاخير عن الذي سبقه في اجراء الانتخابات لاختيار الاكثرية الساحقة من المندوبين الى المؤتمر ، وهي الانتخابات التي لم تعقد منذ ٢٥ سنة : فقد كان يتم تعيين المندوبين الى المؤتمر بناء على اتفاقيات تعقد بين مختلف الكتل والمنظمات الصهيونية ، بتقرير موجبها صورة المؤتمر، وطرق تشكيله وعقده . وكان المؤتمر الصهيوني السابع والعشرون (عام ١٩٦٨) قد قرر اعتماد الانتخابات لتحديد اعضاء المؤتمر .

وتجدر الاشارة الى ان هذه الانتخابات قد جرت في اكثر من ٣٥ بلد ، وعلى ما يبدو انها اثارت حملة اعتراضات ونشهر داخل الكتل المختلفة ، وفي مواقفها من بعضها البعض وتتارزها على مواقع القوة ، وكان الخلاف اكثر وضوحا بين « كتلة العمل الاسرائيلية » ، التي تمثل المندوبين الشباب الى المؤتمر ، والتي تسيطر على ٢٧ من اصل ٨٨ مندوبا ، في القسم العالمي الصهيوني الاسرائيلي ، وبين « الاتحاد العالمي لعموم الصهيونيين » وهو اكبر مجموعه من الخارج الى المؤتمر ، وتضم ١٠٠ مندوبا .

فقد طالبت « كتلة العمل الاسرائيلية » ، القادة الحالمين في الهجر ، اما بالهجرة الى اسرائيل او بالتخلي جانبا ، بينما تدعو الكتلة الاخرى الى اعطاء الاولوية لتعميم الثقافة اليهودية في الهجر ، وتشدد كون الهجرة الى اسرائيل ما تزال الهدف الاول للحركه الصهيونية فهم يرون بان اكثر التحديات الحاحا امام الصهيونية في السنوات القادمة هي تكريس كافة الموارد الموفرة ، لتوسيع وتعميق الثقافه اليهودية .

وقد برزت اولى مضاعفات هذا الخلاف في اتخاذ القرار قبل انعقاد المؤتمر بالغاء الدعوة التي وجهت الى ناحوم غولدمان ، الرئيس السابق للمؤتمر ، لالقاء خطاب امام المؤتمر الاخير . وكان غولدمان قد ادى تحفظه ازاء سياسة المنظمة الصهيونية الحالية ، معلنا انه ليس من واجب الحركه الصهيونيه العمل على هجرة اليهود من الاتحاد السوفياتي فقط، وانما يجب الاهتمام بحياتهم الثقافة واليهودية هناك .

فقد اثار هذا الرأي لدى الاوساط الصهيونية الى يقول بان امام « الشعب » اليهودي في صراعه من اجل يهود الاتحاد السوفياتي طليا ملحا واحدا : هو حق هجرهم الى اسرائيل وبان كل محاولة لدمج هذا الطلب مع طلبات المناداة بالحقوق والحياة اليهودية الكاملة هناك ، من شانه تشويه هذا الطلب الاساسي وعرقلته ، على اساس انه ينفي أولوية الهجرة في هذه الفترة .

وقد علق اربعة تكوين رئيس ادارة الوكالة اليهودية على هذا الخلاف بقوله : ليس هناك مجال للاخذ بين الهجرة وبين عيش الحياة اليهودية .. ليس من الخطأ المطالبة بحقوق اليهود ، ولكن هل هذا مطلب عملي ؟ انه ليس عمليا بالنسبة لهدف الحركة اليوم ، بالتركيز على الهجرة لتقوية اسرائيل ، وليس لانقاذ يهود مضطهدين في اقطار اخرى . واختيار غولدمان الكلام على هذا الصعيد ، فهو يزيل مركزية الطلب بالهجرة ، وبالتالي يضعف قوه الحركة من اجل تشجيع الهجرة .

الهجرة فرض واجب

لقد كانت مسالة الهجرة الى اسرائيل من ابرز القضايا التي طرحت في المؤتمر ، وقد جاء في مقررات المؤتمر ان من بين واجبات الصهيوني الهجرة الى اسرائيل. واكد احد القرارات الاخرى بان « اي زعيم صهيوني لا يهاجر الى اسرائيل بعد فترتين من العمل في مهمة رسمية لا يستطيع الاستمرار في بادية مهمته » (اذاعة اسرائيل ، شريط الاسبوع ، ١٩٧٢/١/٢٩) وقد اثار هذا القرار رد فعل شديد من جانب التنظمات الصهيونية في امريكا، خاصة من منظمة هداسا النسائية ، التي اعلنت انسحابها من المؤتمر على اثر ذلك .

وهذه القرارات ، التي تجعل من الهجرة الى اسرائيل فرضا واجبا تجيء ضمن تنفيذ برنامج « الغدس الجديد » الذي صادق عليه المؤتمر السابق في عام ١٩٦٨ ، والذي شكل انعطافا هاما في توجه الحركه الصهيونية .

فقد جاء في ذلك البرنامج بان اهداف الصهيونية هي « وحده الشعب اليهودي ومركزية ارض اسرائيل في حياته ، جمع الشعب اليهودي في وطنه التاريخي عن طريق الهجرة من كل البقاع ، بقوته دوله اسرائيل القائمة على مثل الانبياء في العدالة والسلام، والمحافظة على هوية الشعب اليهودي بتنمية التعليم اليهودي واللغة العبرية والقيم الروحية والثقافة اليهودية » .

بينما كان برنامج القدس القديم لعام ١٩٥١ يقول بان واجبات الصهيونية في اعقاب اقامة الدوله هي « جمع الشتات وضمان وحدة الشعب اليهودي ، مواصلة هجرة اللاجئ ، نشر تعليم اللغة العبرية ، والثقافة الصهيونية في المهجر ، واعاده تنظيم الحركة الصهيونية ومؤسساتها » .

واذا كان البرنامجان قد القيا على القضايا الجوهرية التالية : « التاكيد على ضرورة الهجرة وضمان وحدة الشعب اليهودي العالمي، نشر اللغة العبرية والثقافة الصهيونية، وتقوية اسرائيل باعتبارها قاعده الحركه الصهيونية المادية وطرقها لتحقيق اهدافها البعيده المدى »

فان الفرق بين البرنامج شديد الاهمية ، والانعطاف في توجه الحركة يبرز في كون الهدف من تنظيم الهجره لم يعد جمع الشتات وهجره طلائعه ، بل اصبح « جمع الشعب اليهودي في وطنه التاريخي » .

وفي الواقع نبع هذا الانعطاف عن التغير الذي طرا على اوضاع الطوائف اليهودية التي تسهدف الصهيونية العمل في اوساطها ، فقد كانت الحركة تعتمد في تحريك الهجرة الى فلسطين ، على ظروف الاضطهاد والملاحقات . وهي اليوم لم تعد تستطيع ذلك باعتبار ان الطوائف اليهودية في مختلف الاقطار لا تشعر بدافع القرار الذي سطر عليها في اوروبا ايام النازية .

فقد انهى زمن الكوارث بالنسبه للصهيونيه كما ان اعتمادها على النظرية القائله باستحاله استمرار الطوائف اليهودية بصوره طبيعه ، في المهاجر ، لم يكن دقيقا عندما بين فيما بعد بان عمليه استمرارها بصوره طبيعه قد تنجح اكثر من الموقع .

من هنا عبر برنامج « القدس الجديد » عن تحول في توجه الحركة ، في امرين : الاول انه لا يخاطب اليهود وكانهم في المهاجر ، والثاني انه يدعو الى « هجره طلائعه تحركها الحماس وتحدوها المثالية » .

ونجم عن هذا الوجه الجديد ، اجماع في اسرائيل بان قضية تنظيم الهجره من الاقطار الغربية المزدهرة ، لا تمكن ان تتم من دون اعداد الظروف الملائمه ، الاقتصاديه والاجتماعية لها ، « فهناك يهود في الشتات مستعدون للحضور فورا الى اسرائيل اذا عرفوا بالضبط ان يجدون اعمالا لهم .. » ولهذا يسود هناك الراي القائل بان الحركة الصهيونية قد وصلت الى دور دعوه الناجحين في حياتهم ، الى الهجره ، وبان هؤلاء « يجب ان تحركهم المطامح المادية وليس المطامح المثالية فقط » ، وبالتالي بضروره « تلفح المثالية بدوافع مادية اكبر » .

ولان التطور الصناعي يفتح المجال لاستيعاب عشرات الالوف من العائلات اليهودية ، فان الحركة الصهيونية توجه في السنوات الاخيرة الى اجتذاب عناصر الطبقات الموسطه في اوروبا الغربية والولايات المتحدة ، الى اسرائيل ، تنفيذا لمخطط بقوة اسرائيل صناعيا واقتصاديا وعسكريا ، لمواصلة سياساتها المتعلقة بمطامعها الخاصة بها والمرتبطة بالمصالح الامبريالية في المنطقه .

وكان اشكول قد عبر عن هذا الارتباط العضوي بين الهجرة وهدف السياسة ، عندما هتف بالمؤتمرين في عام ١٩٦٩، قائلا : « ساعدونا على كسب معركة الاعداد . فالقوه الحقيقية تبدا بالاعداد » . فهذا الارتباط قائم على اساس ان قلة عدد سكان اسرائيل تحمل في تناياها اخطارا هائله ، وكان اسحق رابين اكثر وضوحا عندما قال بان جمع ٥ ملايين يهودي في اسرائيل يجعلها « لا تقهر » .

وهذا الارتباط يوضح اكثر كون ان « انقاذ دولة اسرائيل من الكارثه » هو الذي يحرك الصهيونية بالتركيز على الهجره، وليس « انقاذ الشعب اليهودي من كوارث الاضطهاد والملاحقه » وتحركها للعمل على تحويل شعور اليهود بالعطف على اسرائيل « المهدده بالابادة » ، الى قوه تنظيمة تحرك عملية هجرة واسعة .

لهذا كان الشعور السائد في المؤتمر الاخير بان مصير الصهيونية سيتقرر في معدرتها على مواجهه « الجزيرة التاريخيه » – تجربه الهجرة – واخفاق الصهيونية سيكون اخفاقا « للشعب اليهودي باسره » . فالاعتقاد الذي كان سائدا في اسرائيل وفي اوساط الحركه الصهيونيه ككل ، هو ان الحركه قد اخفقت في السنوات الماضية على هذا الصعيد . وكان ناحوم غولدمان قد اشار الى ذلك في المؤتمر السابق قائلا بان الازمة هي « ان تحدثان ومئالبات الامس لم تعد تجذب الاكثريه الساحقه من الشبيه اليهودية ، لا في الغرب ولا في الشرق » .

من هنا يرتبط مساله الهجرة الحيوية بالنسبه للدوله الصهيونية ، بمساله التربه والتعليم في المهجر ، ومساله الشبيه اليهوديه خاصه، حيث تسود القناعه بان ابرز اسرائيل والصهيونية واليهوديه ، لم يجد خلال السنوات العشر الاخيره الطريق الى الطلبه اليهودي في العالم .

وقد علق اسحق كودن رئيس حركه العمل الصهيونيه – وهي اكبر كتله تشترك في المؤتمر الصهيوني – على المشكلات التي تعرض جهود الصهيونية واسرائيل في هذا المجال ، بقوله .

« .. نحن نقف الان في نهاية الفترة الخاصه بشرق اوروبا .. نحن الان في فترة اعداد الاجيال .. ان يهود العالم اليوم غير مزودين بقيم يهوديه كما كان الامر في شرق اوروبا ، فهناك كان الحل بالنسبة الى الحركه الصهيونيه التي كانت تضم يهودا ذوي مبادىء متاصلة ، اسهل من هذه الايام ، حيث يجب عليك في كثير من الحالات خلق اليهودي واكتشافه .

« .. ان احدى الازمات العميقة والجادة تتمثل في ظاهرتين مهمتين : ازمة انعدام التفاعل والرابط بين الاجيال من جهه ، ومن جهة ثانية ازمة يهود الغرب ، اليهود السفارديم ، والعالم اليهودي الانكلو – ساكسوني ، والامريكي الجنوبي .. ان الصهيونية ودولة اسرائيل في السبعينات ملزمتان بالصراع مع الفجوة التي حدثت بانتهاء دور يهود شرق اوروبا ..

« .. ان الرخاء الذي احرزناه في العالم الغربي قد خفف من رغبة الكوادر في تصدر الكفاح من اجل المشكلة اليهودية . ان العبقرى اليهودي اليوم لا يجري في الشارع اليهودي ، انه يجري وراء التكنولوجيا الضخمة . لقد جندت الصهيونية حتى قيام الدولة ، اهم رجالها في النضال الكبر المصيري لاقامه الدولة وبعد قيام الدولة ترأسها نخبة من رجالها .. ان الجهود الاساسية للقيادة الصهيونية في السنوات العشرين الاخيرة كانت في حقل حشد الامكانات للدوله ، ولكننا ملزمون الان في السبعينات بحشد قوى مثقفة على الصعيد الصهيوني . ان على الرجل المثقف المؤثر والنشيط ، ان يقوم بدور مهم في معارك الصهيونه في جيلنا » .

النزوح المضاد

ان الهدف الاول الذي تضعه الحركة الصهيونية هو ان يبلغ سكان اسرائيل ٥ ملايين نسمة خلال ٣٠ عاما ، وهذا يتطلب هجرة سنوية بمعدل ٥٠ الى ٦٠ الف نسمة ، في السنة ، وخاصة بالهجرة من البلدان المزدهرة. ولكن هذا الرقم لا ياخذ في عين الاعتبار الهجرة المضادة . وسزعم الوكالة اليهودية بانها لا تستطيع تقدير عدد النازحين ، على الاقل في السنوات الاخيره ، لان هؤلاء لا يعلنون عن نزوحهم ، بل يدعي معظمهم بانهم مسافرون الى الخارج لعدة سنوات ، وتظل هذه السفرة الى ان يقرروا عدم العودة .

ومن ناحيه اخرى ، تعترف اوساط الحركة

ايران تزيد قوة اسطولها في الخليج

حول ايران مقر قياده قواتها البحريه من « خرم شهر » ، الواقعة في شمال الخليج، الى بندر عباس التي تقع في اول الخليج ، وعدا ذلك تقوم ايران حاليا بزياده قواتها البحريه في الخليج اذ انتهت احدى الشركات الامريكيه من بناء اربعه مطارادات بحريه كما ستسلم الاسطول البحري الامريكي ٤ مدمرات بحرى نصلحها حاليا .

بعد الضرورة الحيوية للهجرة ٥ ملايين يهودي جديد

بان بعض الامال قد خابت بالنسبة للهجرة من فرنسا ، ولكنها ترى بان « النزاع المعلق بالعجوة الاجتماعية » (اي الصراع الطبقي) وظاهره العهود السود ، قد « ساهما » في خلق جو غير مؤات للهجرة من فرنسا الى اسرائيل . وقد القى اللوم على الصحافة الاسرائيلية والاجنبية ، في هذا المجال ، بحجة انها « تضخم الامور وتثير القلق » .

علاقة اسرائيل بالحركة الصهيونية في العالم

وهذه المسالة كانت من ابرز المسائل المهمه طرحت في المؤتمر لكونها مسالة اساسية تجابه الواقع الاسرائيلي الصهيوني بصوره دائمة ، ولمضاعفاتها على قضية الهجرة . ونسجل هاهنا اراء اسحق كودن ، وكتله ، التي اثرت على سير النقاش في المؤتمر ، وعلى قراراته لكونها اكبر الكتل المشتركه .

فقد قال كودن : « اعتقد بان علينا لنعطي جوابا وافيا ، ان نعود الى الماضي . فابتداء من سنه ١٩٤٨ بعد قيام الدولة ، كان راي الكثيرين ، خاصة الاوساط التي قادت الدوله، بان على الصهيونيين ان يهاجروا الى اسرائيل بصورة جماعية ، وان ينغطوا بشكل طبيعي ، اماني كفاحهم خلال اجيال ، ان هذا الامر لم يحدث . صحيح انه حضرت بالفعل جماهير الى اسرائيل ، ولكنها لم تكن دائما من الفئات النشيطة في الحركه الصهيونية – وبالتالي كانت التربية التي تلقتها الشبيبة الاسرائيلية، خصوصا مواليد البلد ، تتمثل في الاستخفاف بما يجرى في المهجر .

« وقد ابعد هذان العاملان ليخلق اساس الاستخفاف بحركتنا الحربيه . واذا اضفنا الى ذلك موقف قادة الدوله ، فان هذا الامر قد افضى الكثير من اجتحة الحركة الصهيونية ووضع في الظل الشيء الكبير الذي خلقه هذه الحركه ..

« فقبل حرب الايام الستة بقليل سنوات وصلت الحركة الصهيونية الى اسفل الدركات عندما ظهرت الثغرة الكبرى بين الدولة والصهيونة . ان محاولة الدولة تجاوز اطار المنظمة والوصول الى جماهير الشعب في المهجر ، الف الحركة الصهيونية في الظل ، وهكذا نجت ثغرة كبيرة بين اطار الدوله والصهيونية .

« وقد شكلت حرب الايام الستة تحولا كبيرا في هذه العلاقات . فقد تكلت الصهيونية كجسم واحد ، ومعها قطاعات الشعب المختلفة لتقديم المعونة لدولة اسرائيل ، وهذه المرة ليس بالمال فقط .. بل بنشوء نوى مهمة من الالاف المتطوعين الذين هاجروا الى البلد .. شكل عام كانت هناك في السنة الاخيرة ، بقعة صهيونية ، وهجرة من القطاع الاوروبي الغربي وثمة الان توسيع للاعداد « الصهيونية » .

اما عن الفترة المقبلة في نشاط الحركة الصهيونية ، فقد قال كودن : « .. نقف دولة اسرائيل من ناحية جوهرها وقيمها الداخلية ، على مفترق طرق : فدولة اسرائيل دون صهيونية قد تفقد الكثير من الزخم القومي – الصهيوني العام .. علينا هنا ان نحاول تعميق القيم الصهيونية وتركيزها ، لا بكفي في المهجر فقط ، لذا فاننا شرعنا لهؤلاء الذين استنتجوا بان نجاح الصهيونية هو نجاح دوله اسرائيل في تعميم القيم الصهيونية ، والا فان المهجر لن يقبل بدولة كهذه . والمؤتمر حاسم بالنسبة الى العلاقات بين يهود العالم ودولة اسرائيل » .

الحركة الصهيونية خارج اسرائيل

اما حول نشاط الحركة الصهيونية في الخارج وعلاقتها بالشبيبة اليهودية في بلدان العالم ، فقد تحدث كودن عن المصاعب التي تعترضها ومستلزمات المرحلة القادمة ، فقال : « لقد كانت معاهيم الصهيونية تتمثل في قيادة الطائفه اليهودية وتوجيهها وارشادها حسب مفاهيم الصهيونة . ولقد حدث تغير . فابناء الطوائف اليهودية يؤدون الصهيونية ودولة اسرائيل ايضا ، ولكن عندما نتفحص العامل الموجه في الحياء اليهودية هناك ، نجده الطائفه وليس الصهيونية ، ان هذا الامر ادى بالصهيونية الى البدء بالتحول نحو صهيونية سطحية ، صهيونية تعاطف، والاسعاد عن صفتها كصهيونية منجزة ، صهيونة مكافحه .. ان المشكلة التي نواجهها اليوم هي الصهيونية التي تعتبر عاملا ثانويا في حياة يهود المهجر ، وعلى الصهيونية ان تكون المخبر الروحي الكبر ، والقوة الركزية التي توجه الحياة اليهودية » .

ودعا كودن الى تعميق الايديولوجية والقيم وتحويل الحركة الصهيونية الى حركة منجزة ، في مجال الهجرة ، وفي مجال التربية الصهيونية ، وجذب الجيل الناشيء ، وقال : « اعتقد اننا في بداية حوار كبير .. ثمة اليوم يهود مختلفون تماما . ومتطلبات اليهود اصبحت مختلفة . والاساليب مختلفه . وانت ملزم بالتحدث الى جيل غير مضطهد من ناحية اقتصادية . ومقابل ذلك فان جزءا منهم منعطش للمضمون . انني لا اتكلم عن يهود الاتحاد السوفياتي ، ولكن اذا نظرت الى غربي اوروبا، الى كندا واستراليا وجنوب افريقيا، والولايات المتحدة ،فلايبنها السة من اليهود ، عندما ننظر الى الجيل الثاني الذي يبحث عن طريقه وقد يئس قليلا من اليسار الجديد ، نرى انه يبد مضمونا اجتماعيا جديدا . نحن ملزمون قبل كل شيء ، بتزويد هذه الشبيبة بمعرفة يهودية وتربية يهودية وصهيونيه ، والعالبد والقيم اليهودية والعالمية ، وهنا ياتي دور الصهيونيه . ان جزءا من الشبيبه تتساءل في اثناء الحوار مع نفسه ، عن مضمون اليهوديه والصهيونية ودولة اسرائيل » .

وقد انهى المؤتمر دون حدوث تغير في تسلسل الافضليات :

اولا وقبل كل شيء العمل من اجل زيادة تدفق الهجرة اليهودية الى اسرائيل .

فقد قال من غورديون مشيرا الى الدافع الحقيقي ، بان اسرائيل بحاجة الى ٥ – ٦ ملايين من اليهود « لحل السلام في الشرق الاوسط » . وينبثق عن هذه الضروره الحيوية بالنسبة للدولة الصهيونية ، التركيز على اليهود في المهجر « كشعب يهودي » بواسطه ترسيخ التعليم اليهودي والمبادىء الصهيونية لدى الكبار والصغار .

ورغم ان المؤتمر قد احكم اعماله من دون انتخاب رئيس له ، الا انه على ما يبدو لن تحدث تغيرات في توزيع المناصب والصلاحيات كذلك ورغم تميزه بصراع حاد بين الشباب الصهيوني والقيادة الصهيونية العلنية ، فان كفة القيادة لا تزال على ما يبدو هي الراجحة .

عمليات الجبهة الشعبية خلال شهرين
٤٠ عملية موزعة على مجموع الأرض المحتلة

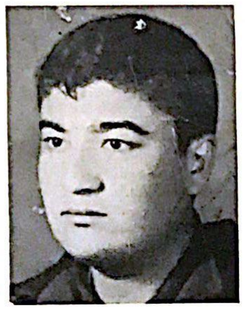

الشهيد مصطفى ابراهيم حمد (ابو اسامة)
من مواليد ١٩٥٢/١١/٢٦
استشهد بتاريخ ٧١/١٢/١ مع رفيقه فيصل العواودة في معركة البريج في قطاع غزة

بواصل ثوار الجبهة الشعبية عملياتهم العسكرية ضد العدو الاسرائيلي رغم كل الاساليب الوحشية وحملات الاعتقال التي قام بها العدو في قرى ومدن المثلث والجليل وقطاع غزة ، ففي شهري تشرين الثاني وكانون الاول الماضيين استطاعت خلايا الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين القيام باربعين عملية شملت الاراضي المحتلة كلها .

وقد استشهد خلال هذين الشهرين اربعة مناضلين ، سقطوا خلال لاشتباكات الدامية مع العدو الاسرائيلي ، وفيما يلي جدول عام بالعمليات التي شملت كل المناطق في الارض المحتلة .

عدد العمليات : تشرين الثاني : ٢٠ عملية
كانون الاول : ٢٠ عملية
المجموع : ٤٠ عملية

واتساع نطاق العمليات التي قام بها ثوارنا ، كان الدلالة الكبرى على ان الثورة تشمل جميع المناطق المحتلة وان خلايا الجبهة تجابه العدو في كل مكان ، وبدل جدول بتوزيع العمليات ننشره فيما يلي على الانتشار الجغرافي لنشاط خلايا الجبهة :

١ – منطقة تل ابيب : ١٨ عملية
٢ – الضفة الغربية : ٣ عمليات
٣ – ايلات : عمليتان
٤ – منطقة الجليل : ٥ عمليات
٥ – منطقة القدس : عمليتان
٦ – غزة : ٦ عمليات
٧ – منطقة بافا : عملية واحدة
٨ – منطقة حيفا : ٣ عمليات .

ومن خلال نظرة اجمالية للعمليات، تبين القدرة الهجومية التي يتمتع بها مناضلونا في الارض المحتلة ، وخلال هذين الشهرين، وبجديدا لمبدأ الاعتماد على النفس في عمليات الداخل ، استطاع ثوارنا الاستيلاء على اربعين الف ليرة اسرائيلية من بنوك وفنادق العدو .

وفيما يلي جدول العمليات ، مرفقا بالاسلوب الذي واجه به ثوارنا العدو :

■ ١ – هجوم بالرشاشات : ١٤ عملية
■ ٢ – عمليات نسف : ٢٠ عملية
■ ٣ – هجوم بالقنابل : ٤ عمليات
■ ٤ – القاء : ٢ عمليتان

وقد سقط ٤ شهداء من مناضلينا في شهرين الثاني خلال معارك ضارية في قطاع غزة : ففي منتصف ليلة ٢٩ – ١١ – ٧١ اشتبكت مجموعة من ثوارنا مع قوات العدو الاسرائيلي في منطقة بيت حانون بقطاع غزة، واستخدم ثوارنا في الاشتباك الاسلحة الرشاشة والقنابل اليدوية ، وقد استمر الاشتباك عدة ساعات استطاع ثوارنا خلاله، قتل وجرح عدد من افراد العدو . وقد استشهد ثلاثة من المناضلين في هذا الاشتباك بعد ان ضربوا مثلا رائعا في الشجاعة والصمود ، وشهداؤنا هم :

١ – الشهيد البطل عبدالحافظ العامودي (ابو خالد) من قرية برقة .
٢ – الشهيد البطل عبدالله صالح خضر (رمزي) .
٣ – الشهيد البطل روحي محمد ابو عون (ابو الرعب) من قرية سمسم.

وسقط شهيد من مناضلينا في عملية ثانية في قطاع غزة حين اشتبك ثوارنا مع قوات العدو في معسكر الشاطيء ، وقد قتل وجرح عدد من افراد العدو كما استشهد في هذا الاشتباك المناضل عبد الرحيم يحيى عودة من قرية حمامه بعد ان استسل في قتاله مع العدو .

وفي ١١–١١–٧١ وضعت مجموعة الشهيد نزار ابو فرخ عبوات ناسفة في باص اسرائيلي يحمل رقم ٤١ تابع لشركة ايجو وقد انفجرت العبوات الناسفة في الساعة السابعة والنصف من صباح يوم ١١ – ١١ – ٧١ عندما وصل الباص شارع هسكر (شارع حداد) في قلب تل ابيب قادما من مستعمرة رمات هكوفيش ومنطقة الطيرة ، ونتج عن الانفجار قتل وجرح ١٤ من افراد العدو وتدمير الباص . وقد اعترف العدو بالحادث في نشرته الاخبارية يوم ١١ – ١١ – ٧١ .

ومن عمليات التمويل الذاتي التي قام بها مناضلونا ، العملية التي جرت منتصف ليل ١٨–١١–٧١ حين هاجمت مجموعة الشهيد « عبد المحسن حسن » بنك لئومي الاسرائيلي الواقع في شارع بن يهودا في تل ابيب والقريب من محكمة الزور ، وقام ثوارنا بعد ذلك بقتل حارس البنك واستولوا على خمسة وعشرين الف ليلة اسرائيلية .

ومن المعتقد ان الانخفاض غير العادي في العمليات في غزة ، كما ورد في التقرير عن نشاط الجبهة خلال شهرين ، يعود الى سببين ، الاول هو عدم وصول بيانات العمليات الى قيادة الجبهة بصورة كاملة حتى الان ، والثاني هو ان الشهرين الفائتين كانا الفترة التي استنفر فيها العدو كل قوته لمطاردة الفدائيين في غزة ، وفي مثل هذه الفترات يقوم الفدائيون عادة بالكمين .